لثقل التكرار ثم ان الادغام في اصطلاح الفن ادخال
احد الحرفين المتجانسين ويسمى هذا مدغما والادغام فيه
في الحرف الاخر ويسمى هذا مدغما فيه والادغام فيه وهما
حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة الا ان يكون
المدغم والمدغم فيه في كلمتين فحينئذ يكتبان حرفين نحو الم
اقل لكم وهو اي الادغام باعتبار اختلاف العارض على
ثلثة انواع الاول منها ادغام واجب وهو يوجد في
موضع وجد فيه ان يكون الحرفان المتجانسان متحركتين
او يكون الحرف الاول منهما ساكنا وان يكون الحرف
الثاني متحركا نحو مد ماضيا ومد مصدرا والنشر على
ترتيب اللف وهذا واجب ولو في الكلمتين نحو الم اقل
لكم بخلاف الاول فانه جائز كهرب بكر والنوع الثاني
من الانواع الثلثة المذكورة ادغام جائز وهو يتحقق
فيما وقع فيه ان يكون الحرف الاول من الحرفين المتجانسين
متحركا وان يكون الحرف الثاني منهما ساكنا بسكون عارض
فانه كالمعدوم فيجوز تحريكه نحو لم يمد بحركات الدال الثلثة
اصله لم يمدد نقلت حركة الدال الاولى الى الميم ليمكن الادغام
ثم حركت الثانية اما بالضمة لاتباع حركة العين واما
بالفتحة لخفتها واما بالكسرة لانها الاصل لانها اقرب

الحركات الى البناء لانها لا تدخل غير المنصرف ولا المضارع فحينئذ يكون
اقرب الى الحركات البنائية وثانيها كلا من الكسرة والسكون
عوض من الاخر لان الكسرة في الاسم تقابل الجزم في الفعل
ثم ادغمت الدال الاولى فيها اي في الدال الثانية فصار
لم يمد ويجوز الفك نحو لم يمدد والادغام في مثله ممتنع
عند اهل الحجاز لكون الثاني ساكنا وواجب عند بني تميم
لكون سكونه عارضا والجواز عندنا لذهابنا الى مذهب كلا
والنوع الثالث من تلك الانواع الثلثة ادغام ممتنع
وهو انه يوجد فيما وقع فيه ان يكون الحرف الاول
من الحرفين المتجانسين متحركا والثاني منهما ساكنا
بسكون اصلي والحال ان تحركه شرط في الادغام نحو
مددن المراد بنحوه فعل اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك
والامتناع فيه على مذهب الجمهور وقيل يجوز الادغام
لان السكون الذي عارض بسبب ذلك الضمير وقولهم اقوى
وارجح ولذا لم يذكره جوازه واحددن وليمددن وان
كل فعل اما مهموز وهو الفعل الذي يكون احد حروفه الاصلية
همزة وانما سمي مهموزا لانه في اللغة رجل لا ينكشف
وجهه والذي كان احد حروفه همزة يثقل على لسان
العرب كانه رجل لا ينكشف وجهه وتلك الهمزة اما فاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)